الشاعر

محمود الشرقاوي

محافظة البحيرة

روايةُ الرجلانِ

هَـذا أَنـا، أشْـدو بشِعْـرٍ فَأنْصِتـوا،
وتَـدَبَّــروا، يــا مَعْشَـرَ الخِــلَّانِ
فَقَصِيــدَتي نَظَّمْتُهـــا وَكَتَبْتُهــا
شِعْــراً يَقُـصُّ رِوَايَـةَ الرَّجُـلانِ
هَـذا فُــلانٌ قَـــدْ تَجَـبَّرَ فِعْــلُهُ
وتَظُـنُّ أَنَّــهُ مِـنْ ذَوِي الإِحسانِ
فكَلامُــهُ عَسَــلٌ يَفُــوحُ مَحَبَّــةً
وَبِفِعْــلِهِ الْمَسْتــورِ كَالثُّعْبــانِ
يـأتي بوجـهٍ ضـاحِـكٍ مُسْتَبْشِـرٍ
ورعٍ ويُخْـفـي وَجْهَـهُ الشَيْطانيّ
فتـرى يديــه كأنهـا مُـدَّتْ لنـا
وهـي الـتي قــد ساقها العدوانِ

وهنـاك من بالخيــرِ يحمل حِمّلهُ
يمشـي بقلــبٍ عامــر الإيمـــانِ
حـــُـــرٌّ تقـــيٌّ عاشـــقٌ لبـــلادهِ
وبقلبـــه فيــضٌ مـن التحنـانِ
إن غـــابَ عنهـا فتــرةً يـأتي لهـــا
متعجــلاً يشكــو مــن الحرمانِ
وإذا تــردد ذكــرهــا في مجلــسٍ
بالسـوءِ مـاجَ وهـاجَ كالنيــرانِ
وإذا دَعتّـــهُ إلى الجهــادِ يجيئهـا
ببســالةٍ، ورباطـــةِ الشجعـانِ
هَــذا أَنــا أَشْـــدو بشِعْـرٍ فَانْصِتوا
وتَـدَبَّـروا يـا مَعْشَـــرَ الخِـــلَّانِ
فروايــتي قــد صغتهـــا وكتبتهـــا
كـي يستبيــن إليكــمُ الضـدانِ
وَالْآنَ أُسْـــدِلُـهُ السِّتـــار بِقِصَّـتي
خَيْرُ الْخِتامِ يَكـونُ بِالنُّصْحـانِ
كُـنْ مُنْصِفـاً كُـنْ عَـادِلاً فيما تَرَى
كَيْ لا تُصِـيب بِرَأْيِـكَ الْبُطْـلانِ
واعمل بجِدٍّ في حياتِـكَ واجتهـد
فالجهـد يأتي برفعـة الأوطـانِ
وافـشِ السلام وصِلْ رِحامِـكَ إنـه
حــق عـلى الإنســان للإنســان